من متن
سحان
۱۱۱
عرض مولانا زاده

میکرو فیلم تهیه شد

باز بین ۵
۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب .... هدایه — عربی
مصنف .... اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری
خطی .... نستعلیق ۱۷ سطری
سال طبع یا تحریر .... — .... عدد اوراق ۱۹
جزء کتب .... حکمت خطی .... شماره ۱۰۷۴
شماره عمومی .... ۹۶۲ .... شماره قبض
واقف .... میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱
طول ۱۸ .... عرض ۱۲ سانتیمتر .... قفسه

تأسیس میرزا رضا خان نائینی قاضی بود
LIBRAIRIE REZVAN

حکمت
هدایه

سلطان   ۱۱۱   مولانا زاده

... شد

باسمه تعالی

شناسنامه آسیب شناسی

عنوان	هدایه		
درجه نفاست	عادی	نوع	خطی ✓ / چاپ سنگی
شماره اموالی	۹۶۴	اندازه	۱۸×۱۴
قطع	جیبی	تعداد اوراق	۱۹
درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ ۲۰ ○ ۵۰ ○ ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به جعبه	دارد ○ ندارد ✓	نوع آفت	شیمیایی ○ زیستی ○ فیزیکی ○
نیاز به جلد سازی	دارد ✓ ندارد ○	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به مرمت اوراق	دارد ✓ ندارد ○	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به لکه گیری	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به گردگیری	دارد ○ ندارد ✓
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ ندارد ✓	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ ندارد ✓

نسخه شناسی — آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

بررسی کنندگان: ۱. [امضا] ۲. [امضا]

۳. فریدون ...   ناظر:

اقدامات انجام شده:

تاریخ بررسی: تاریخ اقدام:

LIBRAIRIE.REZVAN

حکمت

هدایه عربی مصنف اثیرالدین مفضل بن عمر ابهری متوفی ۶۶۳ چنانکه در
کشف الظنون ص ۲۰۴۶ است و این معروف است و این بر ۳ قسم است منطق و طبیعیات و
الهیات و نسخه قسم دوم و معروف و بر آن شروح بسیار نوشته اند و اول نسخه (القسم الثانی فی الطبیعیات)
اخر آن (الی کتابنا المسمی بزبدة الاسرار والله ولی التوفیق)

خط نستعلیق شکسته ۱۷ سطری - عدد اوراق ۱۹ - وقف نامه سال ۱۳۱۱

اندازه ۱۸ در ۱۳

کتابخانهٔ آستانهٔ قدس

کتابخانهٔ آستان قدس رضوی
دفتر کتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

القسم الثالث في الطبيعيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول فيما يعم الاجسام
وهو يشتمل على فصول فصل في ابطال الجزء الذي لا يتجزى لو فرضنا جزءا
بين جزئين فاما ان يكون الوسط مانعا من تلاقي الطرفين او لا يكون لا سبيل
الى الثاني لانه لو لم يكن مانعا لكان الاجزاء متداخلة فلا يكون له وسط وطرف وقد
فرضنا الوسط والطرف هذا خلف فثبت كونه مانعا من تلاقيهما فما به تلاقي احد
الطرفين غير ما به تلاقي الطرف الآخر فينقسم وايضا لو فرضنا جزءا على ملتقى جزئين
فاما ان يلاقي واحدا منهما او مجموعهما او من كل واحد منهما شيئا والاول
ع والثاني لا يمكن على الملتقى فتعين احد القسمين الاخيرين فيلزم الانقسام
لا محالة فصل في اثبات الهيولى كل جسم فهو مركب من الجزئين يحل
احدهما في الآخر يسمى المحل هيولى والحال صورة وبيانه ان بعض الاجسام
القابلة للانفكاك مثل الماء والنار يجب ان يكون في نفسه متصلا واحدا
والا لزم الجزء الذي لا يتجزى ويلزم من هذا اثبات الهيولى للاجسام كلها
لان ذلك المتصل قابل للانفصال والقابل للانفصال اما ان يكون هو
المقدار او الصورة المستلزمة له او معنى آخر لا سبيل الى الاول والثاني
والا لزم اجتماع الاتصال والانفصال في حالة واحدة لان القابل يجب
وجوده مع المقبول فتعين ان يكون القابل معنى آخر وهو المعنى من الهيولى
فاذا ثبت ان ذلك الجسم مركب من الهيولى والصورة وجب ان يكون

والمادة هي الجوهر الذي يكون الجسم موجودا معه بالقوة والصورة هي الجوهر الذي يكون موجودا معه بالفعل

الاجسام

الاجسام كلها مركبة من الهيولى والصورة لان الطبيعة المقدارية اما ان
يكون بذاتها غنية عن المحل او لم يكن والاول محال والا استحال حلولها
في المحل لان الغني بذاته عن الشيء استحال حلوله فيه فتعين افتقارها
بذاتها الى المحل فكل جسم مركب من الهيولى والصورة فصل في ان
الصورة لا تتجرد عن الهيولى لانها لو وجدت الصورة بذاتها بدون
حلولها في الهيولى فاما ان يكون متناهية او غير متناهية لا سبيل
الى الثاني لان الاجسام كلها متناهية والا لامكن ان يخرج من مبدأ
واحد امتدادان على نسق واحد كانهما ساقا مثلث وكلما كانا
اعظم كان البعد بينهما ازيد فلو امتدا الى غير النهاية لامكن بينهما بعد
غير متناه مع كونه محصورا بين الحاصرين هذا خلف وايضا بيان انه لا سبيل
الى القسم الاول فلانه لو كانت متناهية لاحاط بها حد واحد او حدود
فيكون متشكلة لان الشكل هو الهيئة الحاصلة من احاطة الحد الواحد
او الحدود بالمقدار فذلك الشكل اما ان يكون للجسمية وهو محال والا
لكانت الاجسام كلها متشكلة بشكل واحد او بسبب لازم للجسمية
وهو محال ايضا او بسبب عارض لها وهو ايضا محال والا امكن زواله
فامكن ان يتشكل الصورة بشكل آخر فيكون قابلة للانفصال فهو
مركب من الهيولى والصورة هذا خلف فصل في ان الهيولى لا تتجرد

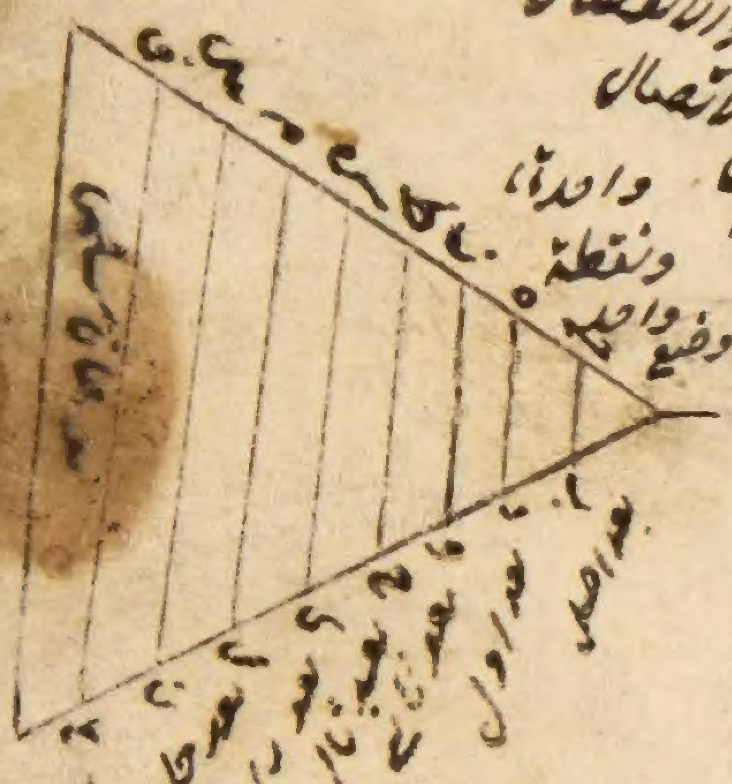

عن الصورة لانها لو تجردت عن الصورة فاما ان تكون ذات وضع او لا تكون ولا
سبيل الى كل واحد من القسمين فلا سبيل الى تجردها عن الصورة اما انه
لا سبيل الى الاول لانها اما ان تكون منقسمة ح او لا تكون لا سبيل الى الثاني
لان كل ما له وضع فهو منقسم على ما مر في نفي الجزء ولا سبيل الى الاول لانها
ح اما ان تنقسم في جهة واحدة فتكون خطا او في جهتين فتكون سطحا او
في ثلث جهات فتكون جسما وكل واحد منها باطل اما انه لا يجوز
ان تكون خطا فلان وجود الخط على سبيل الاستقلال محال لانه لو انتهى
اليه طرفا السطحين فاما ان يحجب تلاقيهما او لا يحجب لا جائز ان لا يحجب والا يلزم تداخل خل
الخطوط وهو محال لان كل خطين مجموعهما اعظم من الواحد منهما ولا جائز
ان يحجب والا انقسم الخط في جهتين لان ما به تلاقي احدهما غير ما به تلاقي الاخر وهو
محال واما انه لا يجوز ان تكون سطحا لانها لو كانت سطحا فاذا انتهى اليه طرفا
الجسمين فاما ان يحجب تلاقيهما او لا يحجب تلاقيهما وكل واحد منهما باطل
على ما مر في الخط واما انه لا يجوز ان تكون جسما لانها لو كانت جسما لكانت
مركبة من الهيولى والصورة لما مر واما انه لا سبيل الى الثاني فلانها اذا كانت
غير ذات وضع فاذا اقترنت بها الصورة الجسمية فاما ان لا تحصل
في حيز اصلا او تحصل في جميع الاحياز او تحصل في بعض الاحياز دون
بعض الاول والثاني محالان بالبداهة والثالث ايضا محال لان حصولها

في كل

في كل واحد من الاحياز ممكن فلو حصل في الاحياز دون بعض يلزم الترجيح
بلا مرجح وهو محال ولا يلزم على هذا ان الماء اذا انقلب هواء صار اولى بوضع او
على العكس لان الوضع السابق يقتضي الوضع اللاحق فلا يكون ترجيحا بلا مرجح

فصل في اثبات الصورة النوعية اعلم ان لكل واحد من الاجسام صورة
اخرى غير الصورة الجسمية لان اختصاص بعض الاجسام ببعض الاحياز
دون البعض اما ان يكون للجسمية العامة او لصورة اخرى لا سبيل الى الاول والا لاشتركت الاجسام كلها في ذلك الحيز فتعين الثاني وهو المط اعلم

هداية ان الهيولى ليست علة للصورة لانها لا تكون موجودة بالفعل قبل
وجود الصورة والعلة الفاعلية يجب ان تكون موجودة قبله والصورة ايضا
ليست علة للهيولى لان الصورة انما يجب وجودها مع الشكل والشكل اي مقارنة للشكل
لا يوجد قبل الهيولى فلو كانت الصورة علة لوجود الهيولى لكانت
متقدمة على الشكل هف فاذا وجود كل واحد منهما عن سبب منفصل و
ليست الهيولى غنية من كل الوجوه عن الصورة لما بينا انها لا تقوم
بالفعل بدون الصورة ايضا الصورة ليست غنية عن الهيولى من
كل الوجوه لما بينا انها لا يوجد بدون الشكل فالهيولى مفتقرة الى
الصورة في بقائها والصورة الى الهيولى في تشكلها **فصل** في المكان
وهو اما الخلاء او السطح الباطن من الجسم الحاوي المماس للسطح الظاهر
من الجسم المحوي والاول باطل فتعين الثاني لانه لو كان خلاء فاما ان

وانما قلنا ان الاول باطل لانه

تكون لا شيئا محضا او بعدا مجردا عن المادة لا سبيل الى الاول لانه يكون
خلاء اقل من خلاء فان الخلاء بين الجدارين اقل من الخلاء بين المدينتين
وما يقبل الزيادة والنقصان استحال ان يكون لا شيئا محضا ولا سبيل
الى الثاني لانه لو وجد البعد مجردا عن المادة لكان لذاته غنيا عن المحل
واستحال اقترانه به هف **فصل** في الحيز كل جسم فله حيز طبيعي لانه
لو فرضنا عدم القواسر لكان في حيز وذلك الحيز اما ان يستحقه لذاته او
لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم القواسر فتعين الاول وهو المطلوب
ولا يجوز ان يكون لجسم ما حيزان طبيعيان فاذا حصل في احدهما فاما ان يطلب الثاني
فيلزم ان لا يكون الحيز الاول طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف فان لم يكن طالبا
للثاني لزم ان لا يكون الحيز الثاني طبيعيا وقد فرضناه طبيعيا هف **فصل**
في الشكل كل جسم فله شكل طبيعي لان كل جسم متناه وكل متناه فهو متشكل وكل
متشكل فله شكل طبيعي فكل جسم فله شكل طبيعي اما ان كل جسم متناه فلما مر
واما ان كل متناه فهو متشكل لانه يحيط به حد واحد او حدود فيكون متشكلا
وانما قلنا ان كل متشكل فله شكل طبيعي لانا لو فرضنا ارتفاع القواسر لكان على شكل
وذلك الشكل اما ان يكون لطبعه او لقاسر لا سبيل الى الثاني لانا فرضنا عدم القواسر
فاذن هو مقتضى طبعه وهو المطلوب **فصل** في الحركة والسكون اما الحركة فالخروج
من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واما السكون فهو عدم الحركة عما
من شانه

اولا يطلب الثاني
طلب الثاني

ان يتحرك وكل متحرك فله محرك غير جسمية اذ لو تحرك الجسم بما هو جسم لكان كل جسم
متحركا والتالي كاذب فالمقدم مثله ثم الحركة على اربعة اقسام حركة في الكم كالنمو
والذبول وحركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته وتسمى
الحركة استحالة وحركة في الاين وهي انتقال الجسم من مكان الى مكان اخر على
سبيل التدريج وتسمى نقلة وحركة في الوضع وهي الحركة التي تكون في الجسم
المتحرك على الاستدارة فان اجزاءه تتباين اجزاء مكانه بل يلازم كله مكانه
فقد اختلف نسبة اجزائه الى اجزاء مكانه على التدريج ونقول ايضا
ان كل حركة فهي اما طبيعية او قسرية او ارادية لان القوة المحركة اما ان
تكون مستفادة من خارج او لا فان لم تكن مستفادة من خارج فاما
ان يكون لها شعور فهي الحركة الارادية وان لم يكن لها شعور فهي الحركة
الطبيعية وان كانت مستفادة من خارج فهو الحركة القسرية **فصل في**
الزمان اذا فرضنا حركة واقعة في مسافة على مقدار معين من السرعة
وابتدأت معها حركة اخرى ابطأ منها واتفقتا في الاخذ والترك وجدت
البطيئة قاطعة اقل من السريعة والسريعة قاطعة اكثر واذا كان كذلك
كان بين اخذ السريع وتركه امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل
منها ببطء معين وهذا الامكان قابل للزيادة والنقصان وغير ثابت
اذ لا يوجد اجزاؤه معا فههنا امكان مقدر غير ثابت وهو المعنى من الزمان
المعين في

کتابخانه آستانه مبارکه قدس رضوی
ذخیره کتاب

وهو مقدار الحركة لانه لا يخلو اما ان يكون مقدارا لهيئة قارة او لهيئة غير قارة لا سبيل
الى الاول لان الزمان غير قار وما لا يكون قارا لا يكون مقدارا لهيئة قارة
فهو مقدار لهيئة غير قارة وكل هيئة غير قارة فهي حركة فالزمان مقدار الحركة
ونقول ايضا ان الزمان لا بداية له ولا نهاية له لانه لو كانت له بداية لكان
عدمه قبل وجوده قبلية لا يوجد مع البعدية وكل قبلية لا يوجد مع البعدية
فهي زمانية فيكون قبل الزمان زمان وكذلك لو كانت له نهاية لكان عدمه
بعد وجوده بعدية لا يوجد مع القبلية فيكون زمانية فيكون بعد الزمان زمان
هف **الفن الثاني في الفلكيات** فيه فصول فصل في اثبات كون الفلك
مستديرا وبيانه ان ههنا جهتين لا يتبدل لان احديهما فوق والاخرى تحت
وكل واحدة منهما موجودة ذات وضع غير منقسمة في امتداد ماخذ الحركة
ومتى كان كذلك كان الفلك جسما مستديرا وانما قلنا ان الجهة موجودة ذات
وضع لانها لو لم يكن كذلك لما امكنت الاشارة اليها ولما امكن انتهاء المتحرك
اليها وانما قلنا انها غير منقسمة لانها لو انقسمت ووصل المتحرك الى الاقرب
الجزئين فتحرك فاما ان يتحرك عن المقصد او الى المقصد لم يكن الاقرب   لان تحرك اليه ح
الجزئين من الجهة وان تحرك عن المقصد لم يكن ابعد الجزئين من الجهة
واذا ثبت هذا فنقول محدد الجهات ليس في ملاء متشابه والا
لما كانت الجهتان مختلفتين بالطبع فلا يكون احديهما مطلوبة

والاخرى

والاخرى متروكة عنه فاذن محدد الجهات في اطرافه نهايات خارجة عن الملاء
المتشابه ومتى كان كذلك كان محددها الجسم كريا لان محددها ان يكون جسما
واحدا او اكثر فان كان جسما واحدا وجب ان يكون كريا لان الجسم الذي ليس بكري
لا يتحدد به جهة السفل لان جهة السفل غاية البعد والا لتبدلت بالنسبة
الى ما هو ابعد منه ولا يتحدد به غاية البعد فلا يتحدد به جهة السفل   لكن جهة السفل غير متبدل فاذن هي غاية البعد ح
وان كان باجسام وجب ان يكون بعضها محيطا بالبعض والا لم يتعين
بها غاية البعد لان ما بعد عن بعضها فهو اقرب من الاخر وكل ما يعرض
غاية البعد عن بعضها لم يكن غاية البعد عن المجموع فيجب ان يكون بعضها
محيطا بالاخر فيحصل المط **فصل** في ان الفلك بسيط اي لم يتركب
من اجسام مختلفة الطبائع لانه لا يقبل الحركة المستقيمة ومتى كان كذلك
كان بسيطا اما انه لا يقبل الحركة المستقيمة فلان كل ما يقبل الحركة المستقيمة
فانه متجه الى جهة وتارك لاخرى وكل ما هذا شانه في الجهات فالجهات
متحددة قبله لانه والفلك ليس كذلك بل يتحدد به الجهات فلا يكون
قابلا للحركة المستقيمة ومتى كان كذلك يجب ان يكون بسيطا اذ لو كان   فعلم انه لا يقبل الحركة المستقيمة ح
مركبا فاما ان يكون لكل واحد من اجزائه شكل طبيعي او قسري لا
سبيل الى الاول والا لكان كل واحد منها كرة لان الشكل الطبيعي
للبسيط هو الكرة ولو كان كل واحد منها كرة لاستحال ان يحصل

من مجموعها سطح متصل الاجزاء، ولا سبيل الى ذلك لانه لو لم يكن كل واحدة منها كرة في كونه
طالبا للشكل الطبيعي فيكون قابلا للحركة المستقيمة بين **فصل** في ان الفلك
قابل للحركة المستديرة لان كل جزء من اجزائه المفروضة فيه لا اختصاص له ببعض
مصور ووضع معين ومحاذاة معينة لتساوي الاجزاء في الطبيعة فكل جزء يمكن
ان يزول عن وضعه ومتى كان كذلك كان قابلا للحركة المستديرة ونقول ايضا
يجب ان يكون فيه مبدأ ميل مستدير متحرك به لانه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير
لما كان قابلا للحركة لكن التالي كاذب فالمقدم مثله بيان الشرطية انه لو لم
يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج فلا يكون فيه ميل اصلا فيمتنع
ان يتحرك واما بطلان التالي فلانه لو لم يكن في طبعه ميل مستدير لما قبل الميل من خارج
لانه لو تحرك من خارج لتحرك مسافة في زمان ويكون ذلك الزمان اقصر من
زمان حركة ذي ميل يتحرك بعين تلك القوة في عين تلك المسافة والا لكان
الشيء مع العائق الطبيعي كهو لا معه ثم ذلك الزمان الاقصر له نسبة لا محالة
الى الزمان الاطول وهو الاول بحيث يكون نسبته الى الميل الاول مثل نسبة
الزمان الاقصر الى الزمان الاطول متحرك بعين تلك القوة في ميل زمان
عديم الميل مثل مسافته لان الحركة تزداد سرعتها بقدر انتقاص
القوة الميلية التي في الجسم لانه لو انتقص شيء من القوة التي في الجسم ولا يزداد
السرعة لم يكن القوة الميلية مانعة من الحركة بين فظهر ان الجسم القليل الميل

اذا فرضنا ميلا اضعف من الميل

والذي

والذي لا ميل فيه حينئذ يتساويان في السرعة وهو محال وهذا المحال اما لزم من فرض
تحرك الجسم الذي لا ميل فيه او من فرض الميل الذي نسبته الى الميل الاول كنسبة
زمان عديم الميل الى ذي الميل لكن فرض الميل على النسبة المذكورة ممكن فهذا
المحال انما لزم من فرض تحرك الجسم الذي لا ميل فيه اصلا فيكون محالا ونقول ايضا
ان الفلك ليس في طبعه ميل مستقيم والا لكانت الطبيعة الواحدة تقتضي الشيئين
متنافيين هذا خلف **فصل** في ان الفلك لا يقبل الكون والفساد والخرق
والالتيام اما انه لا يقبل الكون والفساد فلانه محدد الجهات والشيء
من المحدد للجهات لا يقبل الكون والفساد واما الصغرى فقد مر واما الكبرى
فلان ما يقبل الكون والفساد فلصورته الحادثة حيز طبيعي ولصورته الفاسدة
حيز طبيعي اخر لما بينا ان لكل جسم فله حيز طبيعي وكل ما هذا شانه فهو قابل
للحركة المستقيمة لان الصورة الكائنة اما تحصل في حيز طبيعي او في حيز
غريب فان حصلت في حيز غريب يقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي
وان حصلت في حيز طبيعي فالصورة الفاسدة كانت حاصلة في غريب حيزه
فكانت تقتضي ميلا مستقيما الى حيزها الطبيعي واما انه ليس مايلا
للخرق والالتيام فلان ذلك انما يحصل بالحركة المستقيمة والفلك لا
يقبل الحركة فلا يقبل الخرق والالتيام **فصل** في ان الفلك متحرك على
الاستدارة دايما لان الحركة الحافظة للزمان اما ان كانت مستقيمة

او مستديرة لا جايز ان يكون مستقيمة لانها اما ان يذهب الى غير النهاية او يرجع
لا سبيل الى الاول والا لزم وجود بعد غير متناه ولا سبيل الى الثاني لانها لو رجعت
لكانت ينتهي الى طرف فيكون منتهية بالسكون لان بين كل حركتين سكونا
لان الميل الموصل الى ذلك الطرف موجود حال الوصول لانه يفعل الايصال
حال الوصول فلو لم يكن موجودا حال الوصول لاستحال ان يفعل الوصول
وكلما كان الميل الموصل موجودا لم يحصل فيه ميل يقتضي كونه غير موصل
لاستحالة اجتماع الميلين المتنافيين فالحال الذي فيه ميل الوصول غير
الحال الذي فيه ميل اللاوصول وكل واحد من الميلين آني لان الوصول
وكونه غير موصل آني لان حال الوصول لو انقسم فحين ما يكون في احد طرفيه
لم يكن واصلا وكونه اصبرورته غير موصل واذا كان كل واحد منهما آنيا
وجب ان يكون بين الآنين زمان لا يتحرك فيه الجسم والا لزم تعاقب
الآنين فيكون الزمان مركبا من اجزاء لا يتجزى ويلزم منه تركب المسافة
من اجزاء لا يتجزى لانطباقها على الحركة هف فعلم ان الحركة الحافظة
للزمان غير مستقيمة فيكون مستديرة ومن الحركة غير منقطعة والا لزم
انقطاع الزمان فاذن الفلك متحرك على الاستدارة دايما وهو المط
مداله الحبة المرمية الى الفوق عند نزول الجبل ينتهي حركتها الى
سكون ايضا لان سكونها آني وحركة الجبل زماني وليس بينهما ممانعه

فصل في ان الفلك متحرك بالارادة لان حركته لو لم يكن ارادية لكانت اما طبيعية
او قسرية لا جايز ان يكون طبيعية لان الحركة الطبيعية هرب عن حالة متنافية
وطلب لحالة ملايمة وذلك في الحركة المستديرة محال اما انه لا يمكن ان
يكون هربا لان كل نقطة يتحرك عنها الجسم بحركته المستديرة عنها توجهه اليها
والهرب عن الشيء بالطبع يستحيل ان يكون توجها اليه واما انها ليست
طلبه لحالة ملايمة فلان الطبيعة اذا وصلت بالحركة الى الحالة المطلوبة
سكنت والمستديرة ليست كذلك ولا جايز ان يكون قسرية اذ القسر خلاف
الطبع وحيث لا طبع ولا قسر **فصل** في ان القوة المحركة للفلك يجب
ان يكون مجردة عن المادة لان القوة المحركة للفلك تقوى على افعال غير متناهية
ولا شيء من القوة الجسمانية كذلك فالمحرك للفلك ليست قوة جسمانية
وانما قلنا ان القوة الجسمانية لا تقوى على تحريكات غير متناهية لان كل
قوة جسمانية فهي قابلة للتجزي وكل قوة قابلة للتجزي فالجزء منها يقوى
على شيء والجملة تقوى على مجموع تلك الاشياء والا لكان الجزء مساويا للكل
في التاثير هف ومتى كان كذلك فالمجموع لا يقوى على شيء غير متناهي لان الجزء
منها اما ان يقوى على جملة متناهية من مبدا معين او على جملة غير متناهية
لا جايز ان يكون على جملة غير متناهية اذ لو يقوى والمجموع يقوى على ما هو
زايد للزوم الزيادة على غير المتناهي المتسق النظام هف فعلم ان الجزء لا يقوى

على جملة غير متناهية والجزء الآخر مثله فالمجموع لا يتعدى على غير المتناهي لأن
انضمام المتناهي إلى المتناهي لا يوجب اللاتناهي فثبت أن كل ما يقوى
عليه القوة الجسمانية فهو متناه وقد بان أن حركات الفلك ليست منقطعة
متناهية **فصل** في أن المحرك القريب للفلك قوة جسمانية لأن التحريكات
الاختيارية الجزئية إما أن تقع من تصور كلي أو جزئي لا سبيل إلى الأول
لأن التصور الكلي نسبته إلى جميع الجزئيات على السوية فلو وقعت نسبته
إلى بعض الجزئيات دون البعض يلزم الترجيح بلا مرجح فهذه التحريكات الجزئية
له تصورات جزئية وكل ما له تصور جزئي فهو جسماني لأن الصورة الجزئية
يرتسم وهي أصغر ويرتسم وهي أكبر فإما أن يكون الاختلاف في الصغر والكبر
لاختلاف الصورتين بالجنس أو لاختلاف المأخوذ منه بالصغر والكبر
أو لاختلافهما في المدرك لا سبيل إلى الأول لأنا تكلمنا في الصورتين من
نوع واحد ولا سبيل إلى الثاني لأن الصورة المختلفة بالصغر والكبر لا يجب
أن يكون مأخوذة من خارج فتعين القسم الثالث فيكون الكبير منهما
مرتسمة في غير ما ارتسمت فيه الصغيرة فينقسم في الموضع وما هذا
شأنه فهو جسماني **الفن الثالث في العنصريات** وهو مشتمل على
فصول **فصل** في البسائط العنصرية وهي الماء والأرض والنار
والهواء وكل واحد منها يخالف الآخر في صورته الطبيعية والأشغل كل

٨

واحد منها في حيز الآخر والتالي كاذب فالمقدم مثله وكل واحد منها قابل للكون
والفساد لأن الماء ينقلب حجرا أو الحجر ينحل بالحيل ماء وكذلك الهواء ينقلب ماء
كما ترى في قلل الجبال فإنه يغلظ الهواء ويتقاطر دفعة والماء أيضا
ينقلب هواء بالحر وكذا الهواء ينقلب نارا كما في كور الحدادين والنار
أيضا ينقلب هواء كما يشاهد في المصباح ونقول أيضا الكيفيات
زائد على الصور الطبيعية لأنها تستحيل في الكيفيات مثل التسخن
والتبرد مع بقاء الصور الطبيعية إذ لو كان الكيفيات نفس الصور
لاستحال ذلك والبسائط إذا اجتمعت في المركب وفعل بعضها في
بعضها بقواها المتضادة وكل واحد منها سورة كيفية الآخر — اي كسر
فيحصل كيفية متوسطة في الكيفيات المتضادة متشابهة
في أجزائه وهو المزاج **فصل** في كائنات الجو أما السحاب والمطر
وما يتعلق بهما فالسبب الأكثري في ذلك تكاثف أجزاء البخار
الصاعد لأن ما يجاور الماء من الهواء يستفيد كيفية البرد من
الهواء ثم الطبقة التي ينقطع عنها تأثير شعاع الشمس تبقى باردة
فإذا بلغ البخار في صعوده إليها تكاثف فإن لم يكن البرد قويا
اجتمع ذلك وتقاطر فالمجتمع هو السحاب والمتقاطر هو المطر وإن كان
البرد فإما أن يصل إلى أجزاء السحاب قبل اجتماعها أو لا يصل فإن وصل — قويا

سمي باماطرا وقد تنعقد

ينزل

ينزل ثلجا وان لم يجمد ينزل بردا واما اذا لم يصل الى الطبقة الباردة
فان كان كثيرا فقد ينعقد ويسمى ضبابا وان كان قليلا فان لم يجمد فهو
الطل وان انجمد فهو الصقيع واما الرعد والبرق فسببهما ان الدخان
اذا احتبس فيما بين السحاب فاذا صعد الى العلو مزق السحاب
تمزيقا عنيفا فيحصل الرعد بتمزيقه وتقلقله وان اشتعل بالحركة
كان برقا واما الريح فقد تكون بسبب ان السحاب اذا تكاثف اندفع الى
سفل فصار ريحا وقد تكون لاندفاع يعرض فيصير السحاب من جانب الى
جانب اخر وقد تكون لانبساط الهواء بالتخلخل في جهة واندفاعه
الى جهة اخرى وقد تكون بسبب برد الدخان المتصعد ومن الرياح
ما تكون سموما لمرورها بالاحتراقات او لمرورها بالارض الحارة واما قوس
قزح فهي انما تحدث من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية مستديرة الغمام
واختلاف الوانها بسبب اختلاف ضوء النير ولونه واما الهالة فايضا انما
يتحصل من ارتسام ضوء النير في اجزاء رشية مستديرة واما الشهب فسببها
ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا اشتعل فيه النار وينقلب
الى النار وتلتهب بسرعة حتى يرى كالمنطفي واما الزلزلة والعيون
فاعلم ان البخار اذا احتبس في الارض يميل الى جهة ويتبرد بها فينقلب مياها مختلطة
باجزاء بخارية فاذا كثر بحيث لا تسعه الارض اوجب انشقاق الارض وانفجرت منها

العيون

٩

العيون واذا غلظ بحيث لا ينفذ في مجاري الارض اجتمع ولم يمكنه الخروج
فتتزلزل الارض **فصل** في المعادن الابخرة والادخنة المحتبسة في
الارض اذا لم يكن كثيرا اختلطت على ضروب من الاختلاطات المختلفة
في الكم والكيف فيتكون منها الاجسام الارضية واذا غلب البخار تولد الشبه و
البلور والزيبق والزرنيخ والرصاص وغيرها من الجواهر المشفة (المعدنية)
وان غلب الدخان تولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم
من اختلاط بعض منه مع بعض تتولد الاجسام الارضية مثل الذهب
والفضة **فصل** في النبات وله قوة غاذية الشعور يصدر عنها
حركات وافعال مختلفة وسمي نفسا نباتيا وهي كمال اول لجسم طبيعي بالآلات مختلفة
آلي من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي فلها قوة غاذية وهي التي تحيل تحيل
جسما اخر الى مشاكلة الجسم الذي هي فيه فتلصق به بدل ما يتحلل عنه
ولها قوة نامية وهي التي تزيد في الجسم الذي فيه زيادة في اقطاره طولا
وعرضا وعمقا الى ان يبلغ كمال النشو على تناسب طبيعي ولها قوة اي في ابعاده الثلاثة
مولدة وهي التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزءا وتجعله مادة ومبدأ
لمثله والغاذية تجذب الغذاء وتمسكه وتهضمه وتدفع ثقله فلها
قوة جاذبة وماسكة وهاضمة ودافعة للثقل والنامية تقف
عن الفعل والمتبقي الغاذية بفعلها الى ان يعجز **فصل** في الحيوان وهو

فهو في الوقت

مختص بالنفس الحيوانية وهي كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الجزئيات
ويتحرك بالارادة فلها قوة مدركة ومحركة اما المدركة اما في الظاهر او في الباطن
فالتي في الظاهر فهي السمع والبصر والشم والذوق واللمس واما التي في الباطن
فهي الحس المشترك والخيال والوهم والحافظة والمتصرفة اما الحس المشترك
فهي قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ تقبل جميع الصور المنطبعة
في الحواس الظاهرة فهي غير البصر لانا نشاهد القطرة النازلة خطا
مستقيما وليس ارتسامها في البصر اذ البصر لا يرتسم فيه الا المقابل وهو
القطرة والنقطة فاذن ارتسامها انما يكون في قوة اخرى غير البصر واما
الخيال فهي قوة تحفظ جميع صور المحسوسات وتمثلها بعد الغيبوبة وهي
خزانة الحس المشترك واما الوهم وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط
من الدماغ يدرك المعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات كالقوة الحاكمة في
الشاة بان الذئب مهروب عنه والولد معطوف عليه واما الحافظة
فهي قوة مرتبة في التجويف الاخير من الدماغ تحفظ ما يدركه القوة الوهمية
من المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات وهي خزانة القوة الوهمية
واما المتصرفة فهي قوة مرتبة في الباطن الاوسط من الدماغ من شانها
تركيب بعض ما في الخيال مع بعض وتفصيل بعضها عن بعض واما
القوة المحركة فينقسم الى باعثة وفاعلة واما الباعثة فهي التي اذا ارتسم

و المتصرفة الدراكة بمزج [illegible]

وهي ان حملت الفاعلة على تحريكها

في الخيال صورة مطلوبة او مهروبة عنها حملت الفاعلة على التحريك لطلب الاشياء
المخيلة من ضارة او نافعة طلبا لحصول اللذة تسمى قوة شهوانية
وان حملت على تحريك يدفع به الشيء طلبا للتخيل ضارا او مفسدا طلبا
للغلبة يسمى قوة غضبية واما الفاعلة فهي التي تعد العضلات
على التحريك **فصل** في الانسان وهي مختص بالنفس الناطقة وهي
كمال اول لجسم طبيعي آلي من جهة ما يدرك الامور الكلية ويفعل الافعال
الفكرية فلها قوة عاقلة يدرك بها التصورات والتصديقات
وقوة عاقلة تحرك بدن الانسان الى الافعال الجزئية بالفكر والروية على
مقتضى آراء تخصها وللقوة العاقلة مراتب المرتبة الاولى ان يكون
خالية عن جميع المعقولات بل هي مستعدة لها وهي العقل الهيولاني
والمرتبة الثانية ان تحصل لها المعقولات البديهية ويتنقل من
البديهيات الى النظريات وهي العقل بالملكة والمرتبة الثالثة
ان تحصل لها المعقولات لكن لا يطالعها بل صارت مخزونة عندها
وهي العقل بالفعل والمرتبة الرابعة تطالع المعقولات المكتسبة
وهي العقل المطلق ويسمى عقلا مستفادا ثم العقل بالملكة ان كان في
الغاية يسمى قوة قدسية واعلم ان القوة العاقلة مجردة عن المادة لانها
لو كانت ذات وضع فاما ان لا ينقسم او ينقسم لا سبيل الى الاول لان كل ما له

تقدمان

جمع عضلة وهي اللحم الذي يكثر فيه العصب [illegible]

وضعي فهو منقسم على ما مر في نفي الجزء الذي لا يتجزى ولا سبيل الى الثاني لانها معقولاتها
ان كانت بسيطة يلزم انقسامها لان الحال في احد جزئيها غير الحال في الجزء
الاخر وان كانت مركبة وكل مركب انما يتركب عن البسائط فيلزم
انقسام تلك البسائط معه وسنورد ايضا ان التعقل ليس بالالة الجسمانية
والا لعرض الكلال لضعف البدن وليس كذلك لان البدن بعد اربعين
تاخذ في النقصان مع ان القوة العاقلة حينئذ تاخذ في الكمال وسنورد
ايضا ان النفوس حادثة لانها لو كانت موجودة قبل البدن فالاختلاف
اما ان كان بالماهية او لوازمها او بعوارضها المفارقة ولا جائز
ان يتكثر بالماهية ولوازمها لانها مشتركة وما به الاشتراك غير ما به الامتياز
ولا جائز ان يتكثر بالعوارض المفارقة لان العوارض انما يلحق الشيء
بسبب القوابل لان الماهية لا يستحق العوارض لذاتها والا لكان العارض
لازما والقابل للنفس انما هو البدن فمتى لم يكن الابدان موجودة لم يكن
النفوس موجودة فيكون حادثة ضرورة والله اعلم **القسم الثالث**
في الالهيات وهو مرتب على ثلثة فنون الفن الاول في تقاسيم الوجود
وهو مرتب على فصول **فصل** في الكلي والجزئي اما الكلي فليس في الخارج بالعدد
والا لكان الشيء الواحد بعينه موصوفا بالاعراض المتضادة مثل كونه
اسود وابيض معا بل هو معنى معقول في النفس مطابق لكل واحد من
جزئياته

في الخارج

١١

في الخارج على معنى ان ما في النفس لو وجد في اي شخص من الاشخاص الخارجية
لكان ذلك الشخص بعينه ذلك الكلي من غير تفاوت اصلا واما الجزئي فانما يتعين
بتشخصاته الزائدة على الطبيعة الكلية لان كل كلي فان نفس تصوره
غير مانع من الشركة والتشخص من حيث هو مانع من الشركة فالتشخص
زائد على الطبيعة الكلية **فصل** في الواحد والكثير اما الواحد فيقال
على ما لا ينقسم من الجهة التي يقال له واحد وهو قد يتكثر بالجنس كالانسان
والفرس وقد يتكثر بالنوع كزيد وعمرو وقد يتكثر بالمحمول كالقطن والثلج
وقد يتكثر بالموضوع كالكاتب والضاحك وقد يتكثر بالعدد كزيد وقد يتكثر بالاتصال
وهو الذي ينقسم بالقوة الى اجزاء متشابهة كالماء وقد يتكثر بالتركيب وهو الذي
يتكثر فيه كثرة بالفعل كالبيت وقد يتكثر حقيقيا وهو الذي لا ينقسم اصلا
واما الكثرة فهو الذي يقابل الواحد **هداية** الاثنان قد يتقابلان
وهما اللذان لا يجتمعان في شيء واحد من جهة واحدة واقسامه
اربعة احدها الضدان وهما موجودان غير متضايفين كالسواد والبياض
وثانيها المتضايفان وهما موجودان يتعقل كل واحد منهما بالنسبة الى الاخر
كالابوة والبنوة وثالثها المتقابلان بالعدم والملكة وهما امران يكون
احدهما وجوديا والاخر عدميا لكن يعتبر فيه موضوع قابل لذلك الامر
الوجودي كالبصر والعمى والجهل والعلم ورابعها المتقابلان بالسلب
والايجاب

كتابخانهٔ آستانهٔ قدس

كالهندسة والالهية وذلك في الفصل الاول في الوجود **فصل** في المتقدم والمتأخر
المتقدم على خمسة اقسام احدها المتقدم بالزمان وهو ظاهر والثاني المتقدم
بالطبع وهو الذي لا يمكن ان يوجد الاخر الا وهو موجود وقد يمكن ان يوجد
وليس الاخر موجودا كتقدم الواحد على الاثنين والثالث المتقدم بالشرف
كتقدم ابي بكر على عمر والرابع المتقدم بالرتبة وهو ما كان اقرب من مبدإ
محدود كترتب الصفوف في المسجد منسوبة الى المحراب والخامس المتقدم
بالعلية كتقدم حركة اليد على حركة القلم وان كانتا معا في الزمان واما
المتأخر فيقال على ما يقابل المتقدم **فصل** في القديم والحادث
القديم بالذات هو الذي لا يكون وجوده من غيره والقديم بالزمان هو
الذي لا اول لزمانه والمحدث بالذات يكون وجوده من غيره والمحدث
بالزمان هو الذي لزمانه ابتداء وقد كان وقت لم يكن هو فيه موجودا
ثم انقضى ذلك الوقت وجاء وقت هو فيه موجود وكل حادث زماني
فهو مسبوق بمادة ومدة لان امكان وجوده سابق عليه والا لما كان
قبله ممكنا ثم صار ممكنا فيلزم انقلاب الشيء من اللاامكان الى الامكان
هذا وذلك الامكان امر وجودي اذ لا فرق بين قولنا امكانه
منفي وبين قولنا لا امكان له ولو كان الامكان منفيا لكان لا امكان
له هذا والامكان اما ان يكون قائما بنفسه او لا يكون لا جائز ان يكون قائما
بنفسه لان امكان الوجود انما هو بالاضافة الى ما هو امكان الوجود
له فلا يكون قائما

بنفسه

بنفسه فيكون قائما بالمحل وهو المادة **فصل** في القوة والفعل القوة هو الشيء
الذي يكون مبدأ التغير في آخر من حيث انه آخر وهو ما يصدر من الاجسام
في العادة المستمرة المحسوسة من الآثار والافعال كالاختصاص بأين وكيف
وسكون وحركة عن قوة موجودة فيه لان ذلك اما ان يكون لكونه جسما او لامر
انضاف اليه او لقوة موجودة له والاول باطل والا لاشتركت الاجسام فيه والثاني
ايضا باطل والا لما كان مستمرا لان الامر المنضاف لا يكون دائما ولا اكثريا
فاذن هو عن قوة موجودة له وهو المط **فصل** في العلة والمعلول
العلة يقال لكل ما له وجود في نفسه ثم يحصل منه وجود غيره
وهي اربعة اقسام مادية وصورية وفاعلية وغائية اما الاولى فهي التي
يكون جزءا من المعلول لكن لا يجب بها ان يكون المعلول موجودا بالفعل كالطين
للكوز واما الصورية فهي التي يكون جزءا من المعلول لكن يجب بها ان يكون المعلول
موجودا بالفعل كالصورة للكوز واما الفاعلية فهي التي يكون منها
وجود المعلول كالفاعل للكوز والغائية فهي التي لاجلها وجود المعلول
كالغرض المطلوب من الكوز ثم العلة الفاعلية متى كانت بسيطة استحال ان يصدر
عنها اكثر من واحد لان ما يصدر عنه اثران فهو مركب لان كون الشيء
بحيث يصدر عنه هذا كونه بحيث يصدر عنه ذاك فمجموع هذين المفهومين او
احدهما ان كان داخلا في ذات المصدر لزم التركيب في ذاته وان كانا

ويعم اي دلبر خليلي ايلدي عزم سفر ويدي نيلر بو نيزه اول اي قيجي دن سور دلر

والتركيب / عنده

خارجين كان كونه مصدرا لهذا غير كونه مصدرا لذاك فينتهي لا محالة الى ما يوجب الكثرة في الذات ونقول ايضا ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة اعني تحقق جملة الامور المعتبرة في تحققه لانه لو لم يكن واجب الوجود فاما ان يكون ممتنع الوجود وهو محال والا لما وجد او ممكن الوجود فيحتاج الى مرجح يخرجه من القوة الى الفعل فلا يكون جملة الامور المعتبرة في وجوده حاصلة وقد فرضنا ها حاصلة هذا خلف فبان ان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة فيكون واجبا بالغير ممكنا بالذات لانا لو اعتبرنا ماهيته من حيث هي هي لا تجب لها الوجود والعدم [illegible] كون الشيء موجودا لا ينافي تاثير العلة فيه لان الشيء اذا كان معدوما ثم يوجد فاما ان يوصف العلة بكونها مفيدة لوجوده حالة العدم او في حالة الوجود او في الحالتين جميعا لا جايز ان يفيد العلة وجوده حالة العدم او في الحالتين جميعا والا لزم اجتماع الوجود والعدم هذا خلف فاذن يفيد وجوده حالة الوجود فيكون الشيء موجودا لا ينافي كونه معلولا **فصل** في الجوهر والعرض كل موجود فاما ان يكون مختصا بشيء ساريا فيه او لا يكون فان كان الواقع هو القسم الاول يسمى الساري حالا والمسري فيه محلا ولا بد ان يكون لاحدهما حاجة الى صاحبه والا لامتنع ذلك الحلول فلا يخلو اما ان يكون المحل محتاجا الى الحال فيسمى المحل هيولى والحال صورة او بالعكس فيسمى المحل موضوعا والحال

النفس جوهر مجرد يتعلق ببدن الانسان تعلق التدبير والتصرف كتعلق الامير بالبلد،

العقل جوهر مجرد ولا يتعلق ببدن الانسان تعلق التدبير والتصرف كتعلق الامير بالبلد

١٣

[illegible]

عرضا واذا ثبت هذا فنقول الجوهر هو الماهية التي اذا وجدت في الاعيان كانت لا في موضوع وخرج منه واجب الوجود اذ ليس له وراء الوجود ماهية واما العرض فهو الموجود في الموضوع ثم الجوهر ان كان محلا فهو الهيولى وان كان حالا فهو الصورة وان لم يكن حالا ولا محلا فان كان مركبا منهما فهو الجسم وان لم يكن كذلك فان كان متعلقا بالاجسام تعلق التدبير والتصرف فهو النفس والا فهو العقل والجوهر ليس جنسا لهذه الاقسام اذ لو كان جنسا لكان ما يدخل تحته مركبا من جنس وفصل وليس كذلك لان النفس ليست مركبة لانها تعقل الماهية البسيطة فلا يكون مركبة والا لزم انقسام البسايط الحالة فيها هذا واما اقسام العرض فتسعة الكم والكيف والاين ومتى والاضافة والملك والوضع والفعل والانفعال اما الكم فهو الذي يقبل المساواة واللامساواة لذاته فينقسم الى منفصل كالعدد والى متصل قار الذات كالخط والسطح والثخن والى متصل غير قار الذات وهو الزمان واما الكيف فهو هيئة في شيء لا يقتضي لذاته قسمة ولا نسبة وينقسم الى كيفيات محسوسة راسخة كحلاوة العسل وملوحة ماء البحر وغير راسخة كحمرة الخجل وصفرة الوجل والى كيفيات نفسانية حالات كالكتابة في ابتداء الخلقة وملكات كالكتابة بعد الرسوخ والعلم وغير ذلك

اي الزيادة والنقصان

وهي حالات ان لم يكن راسخة

[illegible]

والكيفيات الاستعدادية نحو الدفع كالصلابة او نحو الانفعال كاللين والكيفيات
المختصة بالكميات كالمثلثية والمربعية والزوجية والفردية واما الاين
فهو حالة تحصل للشيء بسبب حصوله في المكان واما متى فهو حالة تحصل
للشيء بسبب حصوله في الزمان واما الاضافة فهي حالة نسبية متكررة
كالابوة والبنوة واما الملك فهو حالة تحصل للشيء بسبب ما يحيط به
وينتقل بانتقاله كلكون الانسان متعمما ومتقمصا واما الوضع فهو هيئة
حاصلة بسبب نسبة اجزائه بعضها الى البعض وبسبب نسبتها الى الامور
الخارجية كالقيام والقعود واما الفعل فهو حالة تحصل للشيء بسبب
تأثيره في غيره كالقاطع ما دام يقطع واما الانفعال فهو حالة تحصل للشيء
بسبب تأثره عن غيره كالمتسخن ما دام متسخنا **الفن الثاني في العلم**
بالصانع وصفاته تعالى وهو مشتمل على فصول **فصل** في اثبات
الواجب لذاته وهو الذي اذا اعتبر من حيث هو هو لا يكون قابلا
للعدم وبيانه انه لو لم يكن في الوجود موجود واجب لذاته يلزم
منه المحال لان الموجودات باسرها جملة تكون مركبة من آحاد كل واحد منها
ممكن لذاته محتاج الى علة خارجة والعلم به بديهي والخارج عن مجموع
الممكنات واجب لذاته فيلزم وجود واجب الوجود على تقدير عدمه
وهو مح **فصل** في ان وجود واجب الوجود نفس حقيقته لان وجوده لو كان

زايدا

زايدا على حقيقته يا عارضا لها لكان الوجود من حيث هو هو مفتقرا الى الغير فيكون
ممكنا لذاته فلا بد ان يكون له من مؤثر وذلك المؤثر ان كان نفس تلك الحقيقة
يلزم ان يكون موجودة قبل الوجود لان العلة الموجدة للشيء يجب تقدمها
على المعلول بالوجود فيكون الشيء موجودا قبل نفسه هذا خلف وان كان غير تلك
الماهية يلزم ان يكون الواجب لذاته محتاجا الى الغير هذا خلف **فصل**
في ان وجوب الوجود وتعينه نفس ذاته اما الاول فلان وجوب
الوجود لو كان زايدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم تجب وجودها
يستحيل ان يوجد المعلول وذلك الوجوب هو الوجوب بالذات فيكون
وجوب الوجود بالذات قبل نفسه هذا خلف واما الثاني فلان تعينه لو كان
زايدا على حقيقته لكان معلولا لذاته والعلة ما لم يكن معينا لم يوجد
المعلول فيكون التعين حاصلا قبل نفسه وهو مح **فصل في توحيد**
واجب الوجود لو فرضنا موجودين واجبي الوجود لكانا مشتركين
في وجوب الوجود ومتمايزين بامر من الامور وما به الامتياز اما ان
يكون تمام الحقيقة او لا يكون لا سبيل الى الاول لان الامتياز لو كان
بتمام الحقيقة لكان وجوب الوجود خارجا عن حقيقة كل واحد منهما
وهو مح لما بينا ان وجوب الوجود نفس حقيقة واجب الوجود ولا سبيل
الى الثاني لان كل واحد منهما ح يكون مركبا من ما به الاشتراك وما به
الامتياز

وكل مركب يحتاج الى غيره فيكون ممكنا لذاته هف **فصل** في ان واجب الوجود
لذاته واجب من جميع جهاته اي ليس له حالة منتظرة لان ذاته كافية فيما له
من الصفات فيكون واجبا من جميع جهاته وانما قلنا ان ذاته كافية
فيما له من الصفات لانها لو لم يكن كافية لكان شيء من صفاته
عن غيره فيكون وجود ذلك الغير علة لوجود تلك الصفة وعدمه علة
لعدمها ولو كان كذلك لم يكن ذاته اذا اعتبرت من حيث هي بلا شرط
يجب لها الوجود لانها اما ان يجب مع وجود تلك الصفة لم يكن
وجودها عن غيرها وان كان مع عدمها لم يكن عدمها عن عدمه واذا
لم يجب وجودها بلا شرط لم يكن الواجب لذاته واجبا لذاته هف
فصل في ان واجب الوجود لذاته لا يشارك الممكنات في وجودها
لانه لو كان مشاركا للممكنات في وجودها فالوجود من حيث هو وجود
اما ان يجب له التجرد او اللاتجرد او لا يجب له شيء منهما فان وجب
له التجرد وجب ان يكون وجود الممكنات مجردا غير عارض للماهيات
وهو محال لانا نعقل المسبع مع الشك في وجوده الخارجي فلو كان وجوده
نفس حقيقته لكان الشيء الواحد معلوما ومشكوكا في حالة واحدة وهو محال
وان وجب له اللاتجرد لما كان وجود الباري مجردا هف وان لم يجب له شيء
منهما لكان كل واحد منهما ممكنا له فيكون بعلة فيلزم افتقار واجب

جميع

الوجود

١٦

الوجود في تجرده الى الغير فلا يكون ذاته كافية فيما له من الصفات هف
فصل في ان الواجب عالم بذاته لان ذاته مجردة عن المادة وكل مجرد
عن المادة ولواحقها عالم بذاته لان ذاته حاصلة عنده فيكون عالما
بذاته لان العلم هو حصول صورة حقيقة الشيء المجرد عن المادة ولواحقها
فالباري عالم بذاته **هداية** تعقل الشيء لذاته لا يقتضي تغايرا بين
العاقل والمعقول لان العلم هو حضور حقيقة الشيء المجردة وهذا
اعم من حضور حقيقة الشيء المغاير ولا يلزم من كذب الاخص كذب الاعم
ولان كل واحد من الناس يعقل ذاته لذاته والا لكان له نفسان
عاقل والاخر معقول هف **فصل** في ان الواجب لذاته عالم بالكليات
لانه مجرد عن المادة ولواحقها وكل مجرد عن المادة يجب ان يكون عالما
بالكليات اما الصغرى فبعينه واما الكبرى فلان كل مجرد بالامكان
العام يمكن ان يعقل وهذا بديهي لا خفاء فيه وكل ما يمكن ان يعقل
يمكن ان يعقل مع كل واحد من المعقولات لا محالة فيمكن ان يقارنه
سائر صور المعقولات في النفس فان الادراك
والتعقل هو حصول صورة المعقول في العقل
مجرد عن المادة ولواحقها وكل ما يمكن ان يقارنه سائر المعقولات في
العقل يمكن ان يقارنه سائر المعقولات لذاته وكليا يمكن لواجب الوجود

بالامكان العام فيجب وجوده له والا لكان له في الخارج حالة منتظرة هذا منه
فان قيل لو كان البارى تعالى عالما بالكليات لكان فاعلا لتلك الصور وقابلا
لها وهو محال لان القابل هو الذي يستعد للشيء والفاعل هو الذي يفعل
الشيء والاول غير الثاني فيلزم التركيب قلنا لم لا يجوز ان يكون الشيء
واحد مستعدا للشيء التصوري وهو مفيد له فلا يلزم تركيب وهذا الاف
معنى كون الشيء مستعدا للشيء انه لا يمتنع لذاته ان يتصور ومعنى كونه
فاعلا انه متقدم بالعلية على ذلك التصور فلم قلتم بانهما يتنافيان
ومن اعتقد ان علم البارى بالاشياء نفس جمعه ذاته فعلى نفي العلم

رد وقد اعتقد نفي العلم بالحقيقة

بالحقيقة فصل فان الواجب لذاته عالم بالجزئيات على وجه كلى لانه
يعلم اسبابها فوجب ان يكون عالما بها لان من يعلم العلة وجب ان يعلم ما
يلزم منها لذاتها والا لما كان عالما بها لكنه لا يدركها مع تغيرها والا لكان
يدرك تارة منها انها موجودة غير معدومة وتارة يدرك منها انها
معدومة غير موجودة فيكون لكل واحد منها صورة عقلية
من الصورتين تبقى مع الثانية فيكون واجب الوجود
متغيرا بالذات بل يدركها على وجه كلى
كما تعلم الكسوف الجزئي بعينه فان تقول فيه بانه كسوف يكون
بعد حركة كذا من كذا شماليا كذا نصفيا كذا وهكذا الى جميع

قال الامام ابو منصور رحمه الله فان قيل ما الحكمة في ذكر زلات الرسل والله تعالى وصف نفسه بانه غفور ستور وقد
امر بالستر على من ارتكب ذنبا فكيف ذكر هو زلات انبيائه حتى تقرأ زلاتهم في المساجد والمكاتب باعلا صوت
الى يوم القيامة قلنا لذلك وجوه احدها ان تلك آية الرسالة لان قلوب الخلق لا تحتمل ذكر مساوي الاباء و
والاجداد وذكر مساوي انفسهم فاذ ذكر رسول الله عليه السلام ذلك دل ذلك على انه عن امر الله بذكر ذلك والثاني
ذكر زلاتهم امتحانا منه عباده ان الله كيف يعاملون رسلهم بعد ما عرفوا منهم الزلات وكيف ينظرون اليهم
بعين الرحمة والرأفة يمتحنهم بذلك على ما امتحنهم بسائر الانواع المحن والثالث ليعلم الخلق ان الرسل
كيف عاملوا ربهم عند زلاتهم فيعاملون هم ربهم عند ذنوبهم كذلك من البكاء والتضرع والفزع الى الله
والتوبة والرابع ان يلي ذكرها ليعلم ان ارتكاب الصغاير لا يزيل الولاية ولا يخرج من الايمان ردا على الخوارج
والخامس ان يكون ذلك ليعلم ان الصغيرة ليست بمغفورة وان لله ان يعذب عليها ردا على المعتزلة تفسير كبير

وفي الكشاف والمعالم لاطوفن الليلة فلما جاء سعهن وكم يخرج منهن الا انثى مولود جاءت القابلة فالقته
على كرسيه فلذلك قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا شيخ زاده

وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال سليمان عليه السلام لاطوفن الليلة على كل امرأة لي تاتي كل واحدة بفارس
يجاهد في سبيل الله فلم يستثن فطاف فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق ولد وهو الجسد الذي القي
على كرسيه فو الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله جاهدوا في سبيل الله فرسانا العجيب الحسن جاءت بشق
ولد لم يكن له الا يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة واذن واحدة فبينما سليمان جالس عنده آصف
وام هذا الولد فذكر سليمان اغتمامه بامر الولد فقال آصف تعالوا حتى يدعو كل واحد منا بعد ان
يصدق على انفسنا بشيء يعلمه الله منا ويسئله عند ذلك شفاء هذا الولد فقال سليمان اللهم انك تعلم اني املك
من الدنيا ما املك ومع ذلك لا يدخل على رجلان مع احدهما تفاحة يهديها الي الا كان صاحب التفاحة احب
الي من الآخر اللهم ان كنت صادقا فاشف هذا الولد فرد الله عليه عينه واذنه فقال آصف اللهم انك
تعلم اني قد سئلت سليمان مرارا ان يخلع وزارته وانما كان ذلك بي دون قلبي فان كنت تعلم
اني صادق فاشف هذا الولد فرد الله عليه يده فقالت اللهم انك تعلم اني امرأة سليمان وانه لا يدخل
علي احد انتبه مخيلان الا تمنيت زوجي بدل سليمان فان كنت تعلم اني صادق فاشف هذا الولد
فرد الله على الولد رجله فسلم الولد من الآفات فاحب سليمان حبا شديدا تفسير كبير

وقيل كان مباحا في شريعته مسح الاعناق تفسير كبير

العوارض لكنك ما علمته جزئيا لان ما علمته لا يمنع الحمل على كثيرين وهذا
العلم غير كاف لوجود ذلك الكسوف في هذا الوقت ما لم ينضم اليه الحس من جهة
ولما لم يكن اى احصل في حق الله تعالى سوى ما ذكرنا لم يعلم الجزئيات
بل على وجه كلي **فصل** في ان واجب الوجود مريد للاشياء وجواد اما
ارادته فلان كل شيء ما هو معلوم عنده مبدأ لكونه وجهة كونه وهو خير
غير مناف لما هو عليه وفايض عن ذاته وكماله وذلك الشيء مرضي له وهذا
هو الارادة واما جواده فنقول الواجب لذاته اما ان يفعل لقصد وشوق
الى كمال او يفعل لانه نظام الخير في الوجود فيوجد الاشياء على ما ينبغي
لا لغرض وشوق والاول محال لما بينا ان واجب الوجود ليس له كمال
منتظر فالقسم الثاني حق وهو الجود **الفن الثالث في الملائكة**
والعقول المجردة وهو مشتمل على فصول **فصل** في اثبات العقل
وبيان انه ان الصادر عن المبدأ الاول انما هو الواحد لانه بسيط
والبسيط لا يصدر عنه الا الواحد وذلك الواحد اما ان يكون هيولى او
صورة او عرضا او نفسا او عقلا لا جائز ان يكون هيولى لانها لا
تتقوم بالفعل بدون الصورة ولا جائز ان يكون صورة لانه لا تتقدم
بالعلية على الهيولى ولا جائز ان يكون عرضا لاستحالة وجوده قبل
وجود الجوهر ولا جائز ان يكون نفسا والا لكان فاعلا قبل وجود
الجسم

وهو مح اذ النفس هي التي يفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا وهو
المط فصل في اثبات كثرة العقول وبرهانه ان المؤثر في الافلاك
اما ان يكون عقلا واحدا او فلكا واحدا او عقولا متكثرة لا جائز
ان يكون عقلا واحدا لاستحالة صدور الافلاك عن عقل واحد كما بينا
ان الواحد لا يصدر منه الا الواحد ولا سبيل الى الثاني لان الفلك
لو كان علة لفلك اخر فاما ان يكون الحاوي علة لوجود المحوي او على
العكس لا سبيل الى الثاني لانه اخس واصغر والاخس والاصغر
يستحيل ان يكون علة للاشرف والاعظم ولا جائز ان يكون الحاوي
علة لوجود المحوي لانه لو كان كذلك لكان وجوب وجود المحوي
متأخرا عن وجوب وجود الحاوي لان وجوب وجود المعلول متأخر عن
وجوب وجود العلة واذا كان كذلك فعدم المحوي مع وجود
الحاوي لا يكون ممتنعا لذاته والا لكان وجوده معه لا متأخرا عنه
وقد فرضناه متأخرا عنه هذا خلف واذا كان عدم المحوي مع وجود
الحاوي ممكنا كان الخلاء ممكنا لذاته هذا خلف فظهر ان المؤثر في
الافلاك عقول متكثرة هداية الحاوي مع سبب المحوي وهو
العقل الثاني معا لان السبب متقدم على المحوي بالعلية والحاوي
ليس بمتقدم لان السبب بالعلية وما مع المتقدم بالعلية لا يجب
ان يكون متقدما

متقدم

هدايه

[illegible] قلنا اذا اخذنا جملتين احدهما من مبدأ معين الى
هداية الحاوي والمحوي كل واحد منهما ممكن لذاته وذلك لا ينتفي الخلاء
لان الخلاء لا يلزم من ذلك وانما يلزم من وجود الحاوي وعدم المحوي وذلك
غير ممكن فصل في ازلية العقول وابديتها اما كونها ازلية فلوجود
احدها ان واجب الوجود مستجمع الجملة ما لا بد منه في تأثيره في معلوله
والا لكان له حالة منتظرة منع العقول ايضا مستلزمة الجملة
ما لا بد منه في تأثير بعضها في بعض لان كلها ممكنة لها فهو حاصل لها
بالفعل والا لكان شيء منها حادثا وكل حادث فهو مسبوق بمادة
ومدة فيكون شيء من العقول مادية هذا خلف فيلزم من هذا ازليتها
لان المعلول يجب وجوده عند وجود علته التامة لما مر واما
كونها ابدية فلانه لو انعدم شيء منها لانعدم امر من الامور المعتبرة
في وجودها فيكون الباري او شيء من العقول قابلا للتغير والحوادث
هذا خلف فصل في كيفية توسط العقول بين الباري وبين العالم
الجسماني وقد ثبت ان واجب الوجود واحد ومعلوله الاول هو العقل المحض
والافلاك معلولات العقول لكن الافلاك فيها كثرة فيكون في مباديها
كثرة لما بينا ان الواحد لا يصدر عنه الا الواحد فالعقل الذي يصدر
عنه الفلك الاعظم فيه كثرة لكن لا باعتبار صدوره من واجب الوجود

خ او النفس هي التي تفعل بواسطة الاجسام فتعين ان يكون عقلا

بل باعتبار ان له ماهية ممكنة الوجود لذاتها واجبة الوجود لوجوب
علتها فيلزم وجوب الوجود بالغير وامكان الوجود لذاته فيكون باحد
هذين الاعتبارين مبدءا للعقل الثاني وباعتبار اخر مبدءا للفلك
والمعلول الاشرف يجب ان يكون تابعا للجهة التي هي اشرف
فالعقل يكون بما هو موجود واجب الوجود بالغير مبدءا للعقل الثاني
وبما هو موجود ممكن الوجود لذاته مبدءا للفلك وبهذا الطريق
يصدر عن كل عقل عقل وفلك الى ان ينتهي الى العقل التاسع فيصدر
عنه عقل عاشر وهو مبدء العناصر ومدبر ما تحت كرة القمر وهو العقل
الفعال فيصدر عنه الهيولى العنصرية والصور المختلفة بشرط
استعداد الهيولى لها وليس استعداد الهيولى لقبول الصور من
جهة العقل المفارق والا لما تغير بل الاستعداد بسبب الحركات
السماوية وكل حادث مسبوق بشرط سبق حادث لان الحركات
المحدثة اما ان يوجد دائما او بعد حدوث حادث لا سبيل اوه
الى الاول والا لزم دوام الحادثات ومثل الحوادث اما ان توجد
على الاجتماع او على التعاقب لا سبيل الى الاول والا لزم امور لا نهاية لها
مترتبة في الوجود بلا نهاية وهو محال فتعين كل حركة حركة وهلم

سل

لا الى اول فانا قيل انه يستحيل ترتب امور غير متناهية و

سلسلة حادث قلنا اذا اخذنا جملتين احديهما من مبدء معين الى
غير النهاية والاخرى مما قبله بمرتبة واحدة فاطبقنا الثانية على الاول
بان يقابل الجزء الاول من الجملة الثانية بالجزء الاول من الاولى والثاني
بالثاني فاما ان يتطابقا الى غير النهاية او ينقطع الثانية لا سبيل الى الاول
والا لكان الزايد مثل الناقص منه فيلزم الانقطاع فيكون الجملة الثانية
متناهية والاولى زايدة عليها بعدد متناه والزايد على المتناهي
بعدد متناه يجب ان يكون متناهيا **خاتمة في احوال الاخرة**

هداية النفس بعد خراب البدن اما ان تفنى او تتعلق ببدن
اخر على سبيل التناسخ او تبقى موجودة لا سبيل الى الاول لان النفس لا تقبل
الفساد والا لكان شيء منها يقبل الفساد وشيء يقبل بالفعل
لان الفاسد بالفعل غير القابل له فيكون مركبة منه ولا سبيل
الى الثاني لان النفوس حادثة على ما مر فيكون التناسخ محالا لان
البدن الصالح للنفس كاف في فيضان النفس عن مبدئها فلو كل
بدن يصلح ان يتعلق به نفس اخرى على سبيل التناسخ لتعلق بالبدن
الواحد نفسان مدبرتان له وهو محال اذ لا يشعر كل واحد منا
في ذاته الا نفسا واحدة فظهر القول ببقاء النفس بعد الموت

هداية اللذة ادراك الملايم من حيث هو ملايم كالحلو عند الذوق
والنور عند البصر

کتابخانه آستانه قدس

والملايم للنفس الناطقة اى هو ادراك المعقولات بان يتصور فربما
يمكن ان ينال من الحق الاول وهو انه واجب الوجود لذاته من جميع
جهاته بريء عن النقايص منبع لفيضان الخير على الوجه الاصوب
والنظام الحق لا يخل ثم ادراك ما يترتب بعده من العقول
المجردة والنفوس الفلكية والاجرام السماوية الكاينات العنصرية
حتى يصير بحيث يجتمع فيها جميع الموجودات على الترتيب الذي هو
بها هو وهذا الادراك حاصل لها بعد الموت فيكون اللذة
حاصلة وانما قلنا ان هذه الادراكات حاصلة بعد الموت
لان النفس لا تحتاج في تعقلاتها الى الالات الجسدانية فيكون
تعقلاتها حاصلة بعد الموت فيكون اللذة حاصلة وعدم
حصولها حالة تعلقها بالبدن انما كان لقيام المانع الشواغل
البدنية والعلايق الجسدانية **هداية** الالم ادراك المنافي
من حيث هو منافي والمنافي للنفس الناطقة انما هو الهية المضادة
للكمالات فاذا ادركت المنافي فيعرض لها الالم **هداية** النفس
الكاملة بالاعتقادات البرهانية اذا حصل لها التنزيه عن
العلايق الجسدانية اتصلت بالعالم القدسي في حضرة جلال

رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر فان لم يحصل لها التنزيه
عن العلايق الجسدانية بل تبقى فيها الهياة المادية بقيت بسبب تلك الهياة
محجوبة عن الاتصال بالسعادة فتتادى بها اذى عظيمة لكن هذا
الامر لازما بل الامر امر عارضي غير لازم فيزول مع زوال الافعال
التي كانت سبب تلك الهية بتكررها **هداية** النفس الناطقة اذا ظهر
لها من شانها ادراك الحقايق بكسب المجهول من المعلوم ثم لها
من هذا الكسب شوق الى الكمال فاذا فارقت وليس معها سبب الكمال
يعرض لها الالم العظيم وهو الم النار الروحانية الموقدة التي تطلع
على الافئدة **هداية** النفوس الناطقة التي لم يكسب العلم الشرف
فاذا فارقت البدن وكانت خالية عن الهياة البدنية الردية تحصل
النجاة من العذاب والخلاص من الالم وكانت البلاهة ادنى الى الخلاص
من فطانة بتراء واما اذا لم يكن خالية عن الهياة البدنية فيتالم
بفقدان البدن وبقى في كدرات الهيولى مقيدة بسلاسل العلايق
فيكون في غصة وعذاب اليم ومن اراد الاستقصاء في الحكمة والوقوف
على مذهب الحكماء الى كتابنا المسمى بزبدة الاسرار والله ولي
التوفيق وهو المعين والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم
تم بعون الله تعالى

بازدید شد ۱۳۲۱ ش

کتابخانه آستان قدس رضوی

سال ۱۳۲۸ خورشیدی بازدید شد

[illegible]

بازبینی شد

بازبین شد
۱۳۵۴